ما نفقتهم تلك السجدة ثم يدخلون الجنة وقوله شرعا نصب بنزع
الخافض معمول لوجب قدم عليه الحصر والمعنى ان معرفة ما ياتي
لا تجب على المكلفين الا بشرعنا والف وجبا خبر المبتدا اللا طلاق
اي طلبه منه طلبا جازما يترتب الثواب على الامتثال بفعله
والعقاب على تركه عليه اي على من كلف شرعا معمول وجب
وفاعله ان يعرف اي معرفة ما سياتي يعني ان وجوب المعرفة
عندنا بالشرع لانه قبل تبليغ النبي صلى الله عليه وسلم الشريعة
اي الخلق لا حكم اصليا ولا فرعيا كما هو المنقول عن الاشاعرة وجمع
من غيرهم واهل الفترة لا يعذبون والحق ان المعرفة بدليل
اجمالي يرفع النظر عن حضيض التقليد فرض عين لا يخرج
عنه لاحد من المكلفين وبدليل تفصيلي يتمكن معه من
ازالة الشبه والزام المنكرين وارشاد المسترشدين فرض كفاية
لابد ان يقوم به البعض لئلا قد على المعرفة وتمكن منها اذا
تركها وماتت قبل بلوغ الدعوة لا يعفى على ما ذهب اليه اهل
السنة والمعرفة هي الاعتقاد الجازم المطابق عن ضرورة او
دليل والجمهور على ما ذهب ان العلم والمعرفة بمعنى واحد
وان اختلفا في الاستعمال ومعلوم يعرف ما اي كل جزء جزء من
جزئيات المحكوم به له سبحانه وتعالى الذي قدوجبا عقلا
لله تعالى متعلق بوجبا والجايز عطف على ما قد وجب اي
وجب شرعا على كل مكلف ان يعرف جزئيات المحكوم به
الذي يجوز في حقه عز وجل عقلا وهو ما تكون كاي لا فرق
بين قولنا يجوز في حقه وعليه كما هو عند المحققين ويجب شرعا
ايضا على كل مكلف ان يعرف المحكوم به الممتنعا عقلا وهو

المستحيل

المستحيل عليه عز وجل والمراد بمعرفة جميع جزئياته ولو بقانون
كلي ثم المراد من معرفة جميع جزئيات هذه الكليات معرفتها
تفصيلا فيما علم منها تفصيلا واجمالا فيما علم منها كذلك وكل
واحد منها ينقسم الى ضروري ونظري فالمجموع ستة اقسام قالوا
العقلي ما لا يتصور في العقل عدمه اما ضرورة كالتحيز للجرم
واما نظرا لوجوب القدم لله تعالى وصفاته والجايز العقلي
هو ما يصح في نظر العقل وجوده وعدمه اما ضرورة كالحركة او
السكون للجرم واما نظرا كتعذيب المطيع واثابة العاصي
والمستحيل عقلا هو ما لا يتصور في العقل وجوده اما ضرورة
كتحيز الجرم عن الحركة والسكون واما نظرا كالشريك له
سبحانه وتعالى وقد قال بعضهم انه يصح ان يمثل
بحركة الجرم وسكونه لاقسام الحكم العقلي الثلاثة
فالواجب ثبوت احدهما لا بعينه للجرم والمستحيل
نفيهما معا عنه والجايز ثبوت احدهما له مبينا
واعلم ان معرفة هذه الاقسام الثلاثة مما هو متاكد
على كل عاقل يريد الفوز بمعرفة الله عز وجل ومعرفة
رسله عليهم الصلاة والسلام بل قال جماعة ان معرفتها
هي نفس العقل واما ما يعزى للامام ابي الحسن الاشعري
رضي الله عنه من انها نفس الايمان فغلط نعم هي
ملزومة له عند القاضي رحمه الله تعالى ويجب شرعا
على كل مكلف ان يعرف مثل جزئيات ذا المجموع من
الواجب والجايز والممتنع لرسله تعالى عليهم الصلاة
والسلام فاستمعا ايها المكلف اسماع تفهم وتدبر يعني

Copyright © Jiangnan University